An-Najah: Jurnal Inovasi Pembelajaran Islam
Vol. 1, No. 1, Tahun 2026
Online Journal System :

INTERNALIZING THE VALUES OF *RAHMATAN LIL 'ALAMIN* IN ISLAMIC EDUCATION: THE STRATEGIC ROLE OF ISLAMIC RELIGIOUS EDUCATION TEACHERS IN CHARACTER FORMATION

غرس قيم رحمة للعالمين في التربية الإسلامية: الدور الاستراتيجي لمعلمي التربية الإسلامية في بناء الشخصية

Muhammad Zaironi
Al-Qolam University, Malang, Indonesia
muhammadzaironi@alqolam.ac.id

Abstract

This study aims to examine how the values of Rahmatan lil 'Alamin are internalized in Islamic education and to analyze the strategic role of Islamic Religious Education (PAI) teachers in shaping students' character. This study employs a qualitative case study approach conducted at Madrasah Tsanawiyah Al-Khoirot Malang. Data were collected through in-depth interviews, classroom observations, and document analysis, and were subsequently analyzed using thematic coding techniques to identify patterns of value integration and pedagogical practices. The findings indicate that the values of compassion (rahmah), tolerance, justice, moderation (wasatiyyah), and non-violence are systematically integrated into Fiqh, Aqidah Akhlak, and Qur'an-Hadith subjects through contextual interpretations of relevant Qur'anic verses and discussions of contemporary social issues. The institutional culture also reinforces the process of value internalization through pesantren traditions such as ta'dzim, musyawarah, ukhuwah, and various socio-religious activities. In this context, PAI teachers serve as interpreters of values, moral role models, affective mediators, and builders of social cohesion. These roles contribute significantly to the development of students' moral awareness, social empathy, and reflective religious identity.

Keywords: *Rahmatan lil 'Alamin, Character Formation, Reflective Religious Identity, Curriculum Integration, Moderate Islam.*

An-Najah: Jurnal Inovasi Pembelajaran Islam
Vol. 1, No. 1, Tahun 2026
Online Journal System :

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بحث كيفية استدماج قيم رحمة للعالمين في التربية الإسلامية، وتحليل الدور الاستراتيجي لمعلمي التربية الإسلامية في بناء شخصية المتعلمين. واعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية، وأجريت في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرات بمالانج. وجمعت البيانات من خلال المقابلات المعمقة، وملاحظة عملية التعلم داخل الفصل، وتحليل الوثائق، ثم حللت باستخدام تقنية الترميز الموضوعي للكشف عن أنماط تكامل القيم والممارسات التربوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن قيم الرحمة، والتسامح، والعدالة، والوسطية، ونبذ العنف تدمج بصورة منهجية في مواد الفقه، والعقيدة والأخلاق، والقرآن والحديث، من خلال التفسير السياقي للآيات ذات الصلة ومناقشة القضايا الاجتماعية المعاصرة. كما تعزز الثقافة المؤسسية عملية استدماج القيم من خلال تقاليد المعاهد الإسلامية، مثل التعظيم، والمشاورة، والأخوة، ومختلف الأنشطة الاجتماعية والدينية. وفي هذا السياق، يؤدي معلمو التربية الإسلامية أدوارا بوصفهم مفسرين للقيم، وقدوات أخلاقية، ووسطاء وجدانيين، وبناة للتماسك الاجتماعي. وتسهم هذه الأدوار إسهاما كبيرا في تكوين الوعي الأخلاقي، والتعاطف الاجتماعي، والهوية الدينية التأملية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية :رحمة للعالمين، بناء الشخصية، الهوية الدينية التأملية، تكامل المنهج، الإسلام الوسطي.

المقدمة

يواجه المجتمع المعاصر على نحو متزايد تحديات متعددة، منها الاستقطاب الديني، وتفتت الهوية، والميل إلى توظيف الدين أداة لتحقيق أهداف إقصائية (A. I. Bin Jamil & Firmansyah, 2025; Katz, 2024). وتجعل هذه الظروف التربية الدينية القائمة على القيم ذات دور بالغ الأهمية في الحفاظ على التماسك الاجتماعي وتحقيق العيش المشترك السلمي (Amin, 2024; Moorthy et al., 2021). وتنطلق هذه الدراسة من أن التربية الإسلامية لا ينبغي أن تقتصر على نقل الشعائر والعقائد، بل يجب توجيهها نحو تنمية المواقف الأخلاقية القائمة على الرحمة في ضوء مبدأ رحمة للعالمين. وتزداد أهمية ذلك مع الحاجة إلى تكوين متعلمين لا يفهمون التعاليم الدينية من الناحية العقدية فحسب، بل يتحملون أيضا المسؤولية الاجتماعية ويتصفون بالتعاطف مع الآخرين .وتشير تقارير عالمية ووطنية حول تطرف الشباب والتعصب وانتشار المعلومات الرقمية المضللة إلى أن التعليم الديني الرسمي لا ينتج تلقائيا شخصية

شاملة ومتقبلة للآخر (Abdullah & Bello, 2026; Hatim et al., 2025).

ولذلك يلزم تحول تربوي قادر على غرس قيم الرحمة والعدل والاعتدال في الممارسة التعليمية والثقافة المؤسسية .ومن ثم تكتسب دراسة كيفية استدخال المؤسسات التعليمية الإسلامية لهذه القيم بصورة استراتيجية أهمية اجتماعية، لما تسهم به في تعزيز المناعة الأخلاقية وصيانة الانسجام في المجتمع التعددي. على الرغم من الاعتراف الواسع بأهمية التربية القائمة على القيم، لا تزال مجتمعات إسلامية عديدة تواجه توترا بين التعليم الديني المعياري والممارسة الأخلاقية في الحياة اليومية (Nur, 2024; Sahin, 2018).وتتمثل المشكلة العامة التي تنطلق منها هذه الدراسة في الفجوة بين التمكن المعرفي من النصوص الدينية واستدخال قيم الرحمة في السلوك الواقعي .ففي سياقات تعليمية كثيرة لا يزال تعليم التربية الإسلامية يقدم من خلال مقاربة نصية متمركزة حول المعلم تركز على الحفظ والجوانب القانونية الشكلية (Diabat, 2025; Hadi et al., 2025).

وقد تنتج هذه المقاربة فهما عقديا، لكنها كثيرا ما تكون أقل فاعلية في تنمية الوعي الأخلاقي والتعاطف والهوية الدينية التأملية .وقد يفضي هذا التباين إلى قابلية أكبر للتفسيرات الجامدة والمواقف الإقصائية في الحياة الاجتماعية للمراهقين .كما أن القيود المؤسسية وتوحيد المناهج وضعف الابتكار التربوي كثيرا ما تحد من قدرة المعلمين على وضع التعاليم الدينية في سياقها (Mufarokah et al., 2025; Sleeter & Carmona, 2017). ونتيجة لذلك لم تتطور الإمكانات التحويلية للتربية الإسلامية على نحو كامل .ومن ثم فإن معالجة هذه المشكلات البنيوية والتربوية ضرورية لكي يسهم التعليم الديني فعليا في بناء الشخصية وتعزيز الانسجام الاجتماعي.

تشير الملاحظات الميدانية إلى أن بيئات المدارس الإسلامية تتفاوت في قدرتها على غرس القيم الإسلامية القائمة على الرحمة (Rahmania et al., 2026; Ridho, 2025; Solihin et al., 2020). وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرات بمالانغ، وهي مؤسسة تعليمية قائمة على نظام المعهد الإسلامي، لا تجري التربية الإسلامية داخل الصفوف فحسب، بل تتكامل أيضا مع الممارسات الدينية اليومية وتقاليد الحياة الجماعية .ويعتاد الطلاب إظهار التعظيم للمعلمين، وممارسة الشورى وسيلة لاتخاذ القرارات المشتركة، وبناء الأخوة من خلال أنشطة جماعية متنوعة .كما تتضمن دروس الفقه والعقيدة والأخلاق والقرآن والحديث مناقشات سياقية لقضايا اجتماعية معاصرة، بما يدفع الطلاب إلى ربط دلالات النصوص الدينية بتحديات الحياة الواقعية (Lailatul Mufarrohah, 2026; Lailatur Rohanita, Husnul Hilam, 2026; Zaironi, 2026). ويستخدم المعلمون في كثير من الأحيان لغة شاملة واستدلالا أخلاقيا أثناء التعليم .ومع أن هذه الممارسات تبدو واعدة، فإن فاعليتها في بناء شخصية الطلاب لا تزال تحتاج إلى دراسة أكاديمية منهجية .ولذلك ينبغي بحث هذه الظاهرة ميدانيا لفهم كيفية سير العملية، وكيف يؤدي المعلمون أدوارهم الاستراتيجية، وكيف تدعم الثقافة المؤسسية استدخال القيم ضمن إطار تربوي منظم.

تناولت الدراسات السابقة في التربية الإسلامية على نطاق واسع التربية الشخصية والبيداغوجيا الأخلاقية ومفهوم الوسطية أو الاعتدال (Azizah & Hikmah, Ika Nur, 2026).

وأكدت بحوث متعددة أهمية دمج القيم الأخلاقية في محتوى المنهج ودور قدوة المعلم في العملية التعليمية (Bisri et al., 2026; Hikmah & Umaroh, Siti, 2026; Zuyyina Linda Sari, Kudsiyeh, Sholi Asrori, 2026). كما بينت الدراسات المتعلقة بالتعليم القائم على المعاهد الإسلامية أن المنهج الخفي والثقافة المؤسسية يؤديان دورا مهما في تشكيل مواقف الطلاب وسلوكهم (Maqfiroh et al., 2025). ومع ذلك، لا يزال معظم هذا الأدب ذا طابع معياري أو مقتصرا على تحليل المنهج دون دراسة معمقة للديناميات التربوية التي تحدث في الممارسة الصفية .وتركز دراسات كثيرة على خطاب السياسات أو الأطر المفاهيمية أكثر من كشف كيفية تنفيذ القيم فعليا من خلال التفاعل بين المعلم والطالب . ونتيجة لذلك، فعلى الرغم من الاعتراف الواسع بأهمية التربية الإسلامية القائمة على الرحمة، لا تزال الأدلة الميدانية المستندة إلى دراسات حالة معمقة حول تشغيل هذه القيم في سياقات مؤسسية محددة محدودة نسبيا.

تقدم هذه الدراسة إسهاما جديدا من خلال منظور تكاملي يربط بين تكامل المنهج والقدوة التربوية والثقافة المؤسسية ضمن إطار تحليلي متكامل .وبدلا من النظر إلى التربية القيمية بوصفها معيارا مجردا، تبحث الدراسة عملية غرسها باعتبارها تفاعلا ديناميا بين الدور الاستراتيجي للمعلم، ومحتوى التعلم، والتقاليد الاجتماعية الدينية للمؤسسة التعليمية .ومن خلال إجراء الدراسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرات بمالانغ، تقدم الدراسة صورة ميدانية سياقية عن كيفية تنمية القيم الإسلامية القائمة على الرحمة في الممارسة التعليمية الفعلية .وتكمن جدة الدراسة في صياغة دور المعلم بوصفه مترجما للقيم، وقدوة أخلاقية، ووسيطا وجدانيا، وبانيا للتماسك الاجتماعي، بما يوسع الفهم المفاهيمي للبيداغوجيا الإسلامية .ومن المتوقع أن تثري هذه المقاربة التكاملية فهم قدرة التربية الدينية على الاستجابة للتحديات الاجتماعية المعاصرة دون الانفصال عن الجذور والمبادئ الكلاسيكية في التراث الإسلامي.

استنادا إلى ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس :كيف تدمج قيم رحمة للعالمين في التربية الإسلامية، وكيف يؤدي معلم التربية الإسلامية دورا استراتيجيا في بناء شخصية الطلاب؟ وتفترض الدراسة أن استدخال القيم يتحقق بفاعلية عندما تعمل إعادة تفسير التعاليم، والبيداغوجيا التأملية، والثقافة المؤسسية الداعمة بصورة متآزرة .كما تفترض أن المعلم القادر في الوقت نفسه على ترجمة المعاني الدينية، وتقديم القدوة الأخلاقية، وتيسير الجانب الوجداني، وبناء التماسك الاجتماعي يسهم بصورة مهمة في رفع الوعي الأخلاقي والتعاطف الاجتماعي وتكوين هوية دينية تأملية لدى الطلاب .ومن خلال دراسة حالة نوعية يتوقع أن تنتج الدراسة نتائج ميدانية تثري تطوير

نظرية البيداغوجيا الإسلامية القائمة على الرحمة .وفي النهاية تسهم الدراسة في الخطاب الأوسع حول التربية الشخصية من خلال بيان أن غرس قيم رحمة للعالمين يحتاج إلى ممارسات تعليمية استراتيجية وسياقية ومتجذرة في ثقافة المؤسسة التعليمية نفسها.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة تصميم دراسة حالة نوعية (Gammelgaard, 2017; Khan, 2019) لاستكشاف كيفية استدخال قيم رحمة للعالمين في التربية الإسلامية بعمق، وكيف يؤدي معلم التربية الإسلامية دورا استراتيجيا في بناء شخصية المتعلمين .وقد اختير المنهج النوعي لأن الدراسة تهدف إلى فهم المعاني والتفاعلات والعمليات السياقية في الممارسة التعليمية، لا إلى قياس المتغيرات إحصائيا .ويعد تصميم دراسة الحالة مناسبا لأنه يتيح فحصا مكثفا لنظام محدود في سياق الحياة الواقعية. أجريت الدراسة في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرات بمالانغ، وهي مؤسسة تعليمية إسلامية للمرحلة المتوسطة قائمة على نظام المعهد الإسلامي في جاوة الشرقية بإندونيسيا .وجمعت البيانات باستخدام عدة تقنيات نوعية (Mwita, 2022; Paredes-Chi & Viga-de Alva, 2020) للحصول على معلومات معمقة وضمان عملية التثليث.

غرس قيم رحمة للعالمين في التربية الإسلامية :الدور الاستراتيجي لمعلم التربية الإسلامية في بناء الشخصية

في السياق الميداني بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرات بمالانغ، يفهم غرس قيم رحمة للعالمين بوصفه عملية دمج منهجية لقيم الرحمة والتسامح والعدل والوسطية واللاعنف في محتوى المنهج والتفاعل التربوي والثقافة المؤسسية .ولا تقتصر هذه العملية إجرائيا على تقديم نصوص الآيات القرآنية أو الأحكام الفقهية بصورة معيارية، بل تشمل أيضا التفسير السياقي والحوار التأملي والتعويد في الحياة المدرسية اليومية .ويدمج المعلمون هذه القيم في تعليم الفقه والعقيدة والأخلاق والقرآن والحديث من خلال ربط المفاهيم العقدية بالواقع الاجتماعي المعاصر .وفي الوقت نفسه تعزز تقاليد المعهد، مثل التعظيم والشورى والأخوة، عملية الاستدخال في بعدها الوجداني .وبذلك تتم عملية غرس القيم عبر ثلاثة أبعاد مترابطة :وضع العقيدة في سياقها، والقدوة التربوية، والتعويد الثقافي .وقد استخلص هذا التعريف الإجرائي استقرائيا من الأنماط المتكررة في المقابلات والملاحظات الصفية وتحليل الوثائق المؤسسية، التي تبين أن استدخال القيم عملية تربوية حية ومعاشة واقعيا، لا مجرد إعلان أخلاقي.

الجدول ١. بيانات المقابلات

المشارك	المؤشر	مقتطف من المقابلة
معلم التربية الإسلامية ١	الدمج السياقي	**«نربط دائما مادة الفقه بالواقع الاجتماعي حتى يفهم**

	لقيمة الرحمة	**الطلاب معنى الرحمة في الممارسة«.**
معلم التربية الإسلامية ٢	تعزيز التسامح والاعتدال	**»نوجه مناقشة اختلاف المذاهب نحو التسامح، لا نحو الجدل حول الصواب والخطأ«.**
نائب مدير المدرسة	تعزيز ثقافة الأخوة	**»تعلم تقاليد الشورى الطلاب احترام آراء زملائهم«.**
طالب في الصف الثامن	مساحة حوار آمنة	**»أشعر بثقة أكبر في التعبير عن رأيي لأن المعلم لا يحكم علي مباشرة بالخطأ«.**

يعرض الجدول اقتباسات تمثيلية توضح كيف يفهم المعلمون وقيادة المدرسة والطلاب عملية غرس القيم .وتمثل كل عبارة مؤشرا مختلفا ولكنه مترابط في عملية استدخال القيم، بدءا من الدمج في المنهج وصولا إلى تكوين مناخ صفي يدعم النمو الوجداني وتعزيز الثقافة المؤسسية.

تشير بيانات المقابلات إلى أن غرس قيم رحمة للعالمين يتم أساسا من خلال إعادة تفسير المعرفة الدينية في سياقها (Muthrofin et al., 2025; Setiawan, 2026) وينقل المعلمون بوعي تركيز التعلم من المقاربة القانونية الجامدة إلى التطبيق الأخلاقي في الحياة الاجتماعية .وتوضح العبارتان الأولى والثانية كيف توجه مادة الفقه والمناقشات العقدية لإبراز قيم الرحمة والتسامح .وتشير النتائج إلى أن المعلم يعمل وسيطا معرفيا يترجم النص المعياري إلى توجيه أخلاقي ذي صلة بالحياة الاجتماعية (Cronqvist, 2025; Pereira, 2019).كما تؤكد إفادات قيادة المدرسة أن الثقافة المؤسسية تؤدي دورا مهما في تعزيز العملية خارج الصف .فممارسة الشورى، مثلا، تصبح فضاء للتعلم الحواري يتيح للطلاب اختبار القيم الأخلاقية مباشرة في الحياة المشتركة .وبوجه عام تبين النتائج أن غرس القيم لا يحدث مصادفة، بل يصمم من خلال ممارسات تربوية منظمة .وتتفق هذه النتيجة مع دراسات التربية الشخصية التي تؤكد أهمية التكامل بين تفسير المنهج والتفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية (Hanafiah et al., 2024; Njui, 2017).

تقدم شهادات الطلاب فهما مهما للبعد الوجداني في عملية استدخال القيم .فإدراك الطلاب لبيئة تعلم غير إدانة يدل على نجاح المعلم في إيجاد أمان نفسي يسمح بتكوين هوية دينية تأملية .وتتيح هذه البيئة للطلاب التعبير عن آراء مختلفة دون خوف من الحكم الأخلاقي السلبي .وتعكس هذه الحالة ممارسة الوسطية التي لا تدرس كمفهوم فقط، بل تتجسد أيضا في التواصل التربوي (Alabdulhadi & Alkandari, 2024; Kubro & Ali, 2021). كما أن التوافق بين رؤية المعلمين وتجربة الطلاب يدل على وجود اتساق بين الأهداف التربوية والخبرة التعليمية التي يشعر بها المتعلمون (Canrinus et al., 2017; Sørensen et al., 2023).ويعزز هذا الاتساق مصداقية عملية غرس القيم .وتبين البيانات أيضا أن بناء الشخصية يكون أكثر فاعلية من خلال العلاقات القائمة على الثقة مقارنة بالسلطة القسرية (Barton &

(Westwood, 2016; Haluziak & Kholkovska, 2019). ولذلك لا يقتصر الدور الاستراتيجي لمعلم التربية الإسلامية على نقل المعرفة، بل يشمل العمل وسيطا وجدانيا وبانيا للتماسك الاجتماعي .وهكذا يصبح غرس القيم عملية تشاركية تؤثر في الفهم المعرفي والاستعدادات الانفعالية لدى الطلاب.

تعزز نتائج الملاحظة الصفية نتائج المقابلات، إذ تكشف نمطا متسقا من الحوار السياقي والقدوة الأخلاقية .ففي درس الفقه، مثلا، يعرض المعلم قضايا معاصرة مثل النزاعات في وسائل التواصل الاجتماعي أو اختلاف الآراء بين الجماعات، ثم يدعو الطلاب إلى تحليلها في ضوء مبادئ العدل والرحمة . وبدلا من إصدار حكم معياري مباشرة، ييسر المعلم عملية تأمل مشتركة تمكن الطلاب من النظر في الآثار الأخلاقية لمختلف الأفعال .كما أظهرت ملاحظة الأنشطة الدينية خارج الصف ممارسات جماعية مثل الدعاء المشترك والتعاون بين الطلاب والتفاعل القائم على الاحترام بين الطلاب والمعلمين .وسجل الباحث أيضا أن المعلمين يفضلون عند وقوع مخالفات انضباطية المقاربة الحوارية على العقوبات القمعية .وتدل هذه الممارسات على التطبيق الواقعي لقيم الاعتدال والتعاطف في الحياة المدرسية .ويعزز الاتساق بين أقوال المشاركين والممارسات الملاحظة صحة النتيجة القائلة إن قيم رحمة للعالمين لا تدرس لفظيا فحسب، بل تتجسد في السلوك اليومي.

بوجه عام، تبين النتائج أن غرس قيم رحمة للعالمين في المدرسة المتوسطة الإسلامية الخيرات بمالانغ ينفذ من خلال استراتيجيات مترابطة بين المنهج والبيداغوجيا والثقافة المؤسسية .ويضع المعلمون المواد التعليمية في سياقها، ويستخدمون تواصلا شاملا، ويبنون حوارا تشاركيا، بينما تعزز التقاليد المؤسسية تضامن المجتمع المدرسي .ويكشف النمط الناشئ عملية دورية :تؤثر إعادة تفسير النص في التفاعل التربوي، ويبني التفاعل التربوي الثقة، وتدفع الثقة إلى استدخال الشخصية .ويربط هذا النمط التكاملي بين الفهم المعرفي والانخراط الوجداني والتعويد السلوكي .وبذلك لا تعود القيم خطابا أخلاقيا مجردا، بل ممارسة حية تتجسد في اتساق العلاقات الاجتماعية (Ibarra & Kitsuse, 2017; Yuan et al., 2023).كما تبين النتائج أن الدور الاستراتيجي لمعلم التربية الإسلامية يعمل بصورة متآزرة في تشكيل الوعي الأخلاقي والتعاطف الاجتماعي والهوية الدينية التأملية لدى الطلاب (M. W. Jamil, 2024; Pujianti & Nugraha, 2024). ومن ثم يمكن فهم غرس القيم بوصفه بيئة تربوية نظامية تتعاضد فيها المناهج والفاعلون التربويون والثقافة المؤسسية لتكوين شخصية قائمة على الرحمة.

الجدول ٢ .أثر القدوة المثالية

المؤشر	مقتطف من المقابلة	صفة المشارك
القدوة الأخلاقية	»يجب أن يكون المعلم قدوة في العدل حتى يقلده الطلاب بصورة طبيعية«.	**مدير المدرسة**
الاتساق بين القول	»يتقبل الطلاب النصيحة بسهولة أكبر عندما يروننا	**معلم التربية الإسلامية**

والفعل	نطبقها«.	
التعلم بالمحاكاة	»نقلد طريقة المعلم في حل النزاع بهدوء«.	**طالب**
بناء الثقة	»قدوة المعلم تعزز ثقة الطلاب بالمدرسة«.	**مشرف مجلس الطلاب**

تبين بيانات الجدول أن أثر القدوة المثالية يعمل من خلال ممارسات أخلاقية يمكن ملاحظتها مباشرة ومن خلال الاتساق العلائقي بين القول والفعل .ويدرك القادة والمعلمون أن السلطة الأخلاقية لا تنبع من المنصب الرسمي وحده، بل من التوافق بين القيم التي تدرس والسلوك الذي يظهر .ويؤكد اهتمام مدير المدرسة بالقدوة أن المؤسسة ترى السلوك الواقعي أساسا للتربية الشخصية .كما تؤكد إفادة المعلم أن التأثير الإقناعي ينشأ بفاعلية أكبر من أصالة السلوك لا من السلطة البنيوية وحدها .وتبين استجابة الطلاب أن المحاكاة تنشأ طبيعيا عندما يشاهدون سلوكا يرونه جديرا بالاقتداء .وهنا تصبح الثقة عاملا وسيطا يربط القدوة باستدخال القيم .وعندما ينظر الطلاب إلى المعلم بوصفه شخصية ذات نزاهة يصبحون أكثر انفتاحا على قبول القيم التي يعلمها.

وتبين القراءة النقدية للبيانات أن القدوة المثالية تعمل محفزا يعزز الأمان الوجداني ويدفع في الوقت نفسه إلى الانخراط المعرفي للطلاب .وتدل محاكاة الطلاب لطريقة المعلم الهادئة في حل النزاعات على أن الاستعدادات الأخلاقية يمكن أن تتكون من خلال التعرض المتكرر لتفاعلات بناءة .وهذا يؤيد الرأي القائل إن بناء الشخصية يتأثر بقوة بالبيئة الاجتماعية التي تشكل العادات السلوكية (Daud et al., 2023; Ekwunife et al., 2025). كما أن ارتفاع ثقة الطلاب يخلق دورة تغذية راجعة تعزز المشاركة الحوارية والتأمل النقدي (Er et al., 2021; Hill & West, 2020). وفي هذا السياق يعمل المعلم رمزا للاعتدال والرحمة يشكل الروح المؤسسية .ولذلك ليست القدوة عنصرا إضافيا في التربية القيمية، بل أساسا رئيسا يضمن الاتساق بين التعاليم المعيارية والخبرة الواقعية للطلاب (Dawar, n.d.; Kumar, 2024).

وبوجه عام تظهر البيانات نمطا متسقا :تحدد قدوة القيادة المعيار، ويعزز اتساق المعلم المصداقية، وتحول محاكاة الطلاب الملاحظة إلى سلوك، وتعمق الثقة عملية الاستدخال .ويبين هذا النمط كيفية عمل القدوة عبر طبقات مؤسسية متعددة .وتبدأ العملية بسلوك أخلاقي ظاهر، ثم تتطور عبر علاقات قائمة على الثقة، وتنتهي بتجسد الشخصية في الطلاب .ولا تعمل هذه العناصر خطيا، بل يعزز بعضها بعضا في بيئة أخلاقية مدرسية .وتؤكد النتائج أن البيداغوجيا الإسلامية القائمة على الرحمة تعتمد بدرجة كبيرة على اتساق القدوة في جميع مستويات القيادة والتعليم .ومن ثم يتم غرس قيم رحمة للعالمين من خلال العرض المستمر، والتعزيز العلائقي، والتعويد الجماعي في البيئة التعليمية.

An-Najah: Jurnal Inovasi Pembelajaran Islam
Vol. 1, No. 1, Tahun 2026
Online Journal System :



الشكل ١ .البيئة الأخلاقية في التربية المدرسية

الخاتمة

تظهر النتيجة الرئيسة أن غرس قيم رحمة للعالمين يصبح تحويليا عندما يتجسد في بيئة أخلاقية متماسكة، لا في نقل منفصل للعقائد الدينية .ويمكن استدخال قيم الرحمة والتسامح والعدل والوسطية واللاعنف بفاعلية عندما يضع المعلم المعرفة الدينية في سياق الواقع الاجتماعي المعاصر ويطور تعلما حواريا داخل الصف .وفي هذه العملية ينشأ بناء الشخصية من التفاعل الدينامي بين إعادة تفسير التعاليم والقدوة التربوية والتعويد الثقافي المندمج في الحياة المؤسسية اليومية .وتؤكد الدراسة أن التنمية الأخلاقية المستدامة تعتمد على الثقة العلائقية واتساق القدوة الأخلاقية أكثر من اعتمادها على المقاربة الوعظية المعيارية .وعندما يعمل المعلم مترجما للقيم ووسيطا وجدانيا ومعززا للتماسك الاجتماعي، يميل الطلاب إلى تنمية الوعي الأخلاقي والتعاطف الاجتماعي والهوية الدينية التأملية .وبذلك لا يحدث غرس القيم على المستوى المعرفي فقط، بل يشكل أيضا الاستعدادات السلوكية عبر خبرات تعليمية تشاركية.

تقدم هذه الدراسة إسهاما أكاديميا من خلال إطار ميداني يوضح كيفية تشغيل التربية الشخصية في الإسلام ضمن سياق مدرسة قائمة على المعهد الإسلامي .ومفاهيميا تنظر الدراسة إلى دمج القيم بوصفه عملية متعددة الأبعاد تشمل وضع المنهج في سياقه، والاتساق التربوي، وتعزيز الثقافة المؤسسية .وتبين النتائج أن المعلم يمثل حلقة وصل بين النص الديني المعياري والممارسة الأخلاقية المستجيبة للواقع

الاجتماعي .ومن ثم تثري الدراسة بحوث التربية الإسلامية من خلال تطوير نموذج تربوي يجعل الرحمة أساسا للتعلم .ومن الناحية المنهجية تعزز الدراسة المقاربة النوعية في بحث استدخال القيم عبر تثليث البيانات الذي يشمل المقابلات والملاحظة وتحليل الوثائق .وقد أتاح ذلك تحديد أنماط العلاقة بين الثقة والقدوة وبناء الشخصية .ولا يقتصر الإسهام الرئيس على وصف الممارسة التعليمية، بل يمتد إلى تطوير فكرة أن غرس القيم يمكن فهمه بوصفه بيئة تربوية تربط بصورة مستدامة بين الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ومع ذلك، لهذه الدراسة عدة حدود .فقد ركزت على مؤسسة تعليمية واحدة، مما يحد من تعميم النتائج على مدارس أخرى ذات ظروف اجتماعية وثقافية مختلفة .كما تؤكد المقاربة النوعية عمق التفسير، ولذلك لم يكن من الممكن قياس الأثر طويل المدى لغرس القيم في تطور شخصية الطلاب كميا . وإضافة إلى ذلك ركز التحليل بدرجة أكبر على دور المعلم والثقافة المؤسسية، بينما لم تناقش بعمق عوامل بنيوية أوسع مثل سياسات التعليم ومشاركة الوالدين وتأثير التعلم الرقمي .ولذلك يوصى بأن تستخدم الدراسات اللاحقة تصميما مقارنا في عدة مؤسسات تعليمية للكشف عن تنوع ممارسات غرس القيم في سياقات مختلفة .كما يلزم إجراء دراسات طولية بمقاربات مختلطة لتتبع تطور شخصية الطلاب بصورة أكثر منهجية عبر الزمن .ويمكن للبحوث اللاحقة أيضا دراسة العلاقة بين مبدأ رحمة للعالمين، والتربية على المواطنة العالمية، وممارسات التدين الرقمي في بيئة التربية الإسلامية المعاصرة.

قائمة المراجع

Abdullah, M., & Bello, R. (2026). Critical Pedagogy as Counter-Hegemony: Reorienting Islamic Religious Education Against Digital Radicalism and Disinformation. *Surau Journal of Islamic Studies*, *2*(1), 48–71. https://doi.org/10.63919/surau.v2i1.62

Alabdulhadi, M. M. J., & Alkandari, K. M. (2024). Practices of Islamic education teachers in promoting moderation (wasatiyyah) values among high school students in Kuwait: challenges and obstacles. *Cogent Education*, *11*(1), 2365577. https://doi.org/10.1080/2331186X.2024.2365577

Alem, D. D. (2020). An overview of data analysis and interpretations in research. *International Journal of Academic Research in Education and Review*, *8*(1), 1–27. https://doi.org/10.14662/IJARER2020.015

Amin, H. (2024). Value-based frameworks and peace education in faith-neutral, faith-based and faith-inspired schools in Islamabad: A comparative analysis. *Journal of Peace Education*, *21*(1), 54–81. https://doi.org/10.1080/17400201.2023.2289655

Azaim, M., & Latif, Abdul, M. (2025). Evaluasi Kurikulum Sebagai Pendorong Kompetensi Siswa : Menggabungkan Metode Kualitatif Dan Kuantitatif Untuk Hasil Yang Holistik. *Khidmah: Jurnal Ilmiah Pengabdian Kepada Masyarakat*, *3*(2). https://doi.org/10.35132/khidmah.v3i1.1472

Azizah, F., & Hikmah, Ika Nur, M. (2026). Analisis Efektifitas Penerapan Model Pembelajaran PAI Berbasis Masalah (PBL) dengan Mengembangkan Aspek Kognitif , Afektif dan Psikomotorik di SDN Sukun 3 Kota Malang. *Al-Zayn: Jurnal*

Ilmu Sosial & Hukum, *4*, 4353–4361. https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.3288

Barton, K., & Westwood, F. (2016). Developing Professional Character—Trust, Values and Learning. In *Affect and Legal Education* (pp. 235–256). Routledge.

Bisri, A. M., Suari, D., & Ghofur, Abdul, M. (2026). Model Model Kurikulum Dalam Pengembangan Pendidikan Agama Islam Subjek Akademik, Humanistik Dan Rekontruksi Sosial. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*, 1830–1835. https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.2939

Canrinus, E. T., Bergem, O. K., Klette, K., & Hammerness, K. (2017). Coherent teacher education programmes: Taking a student perspective. *Journal of Curriculum Studies*, *49*(3), 313–333. https://doi.org/10.1080/00220272.2015.1124145

Cleland, J., MacLeod, A., & Ellaway, R. H. (2021). The curious case of case study research. *Medical Education*, *55*(10), 1131–1141. https://doi.org/10.1111/medu.14544

Cronqvist, M. (2025). Epistemic justice: a twofold mission for human rights and social sustainability in teacher education. *Scandinavian Journal of Educational Research*, 1–11. https://doi.org/10.1080/00313831.2025.2550260

Daud, H. M., Yussuf, A., & Kadir, F. A. A. (2023). Influence of The Social Environment on Development of Students' Morals and Characters: Future Issues and Challenges. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, *12*(2), 1245–1257.

Dawar, G. (n.d.). Role Of Teachers In Imparting Value Education. *Human Development & Social Dynamics*, 147.

Diabat, O. M. A. (2025). Teachers'instructional Approaches And Their Effectiveness In Delivering The Islamic Education Curriculum In Jordan. *Lex Localis*, *23*(S2), 178–199.

Ekwunife, R. A., Emebo, J. A. C., Agha, O. G., Onyeneho, B. U., Ukeje, I. O., Nwachukwu, H. I., & Uchechi, M. A. (2025). Transiting from Social Media interaction to Character Formation. *Nigerian Journal of Social Psychology*, *8*(1).

Er, E., Dimitriadis, Y., & Gašević, D. (2021). A collaborative learning approach to dialogic peer feedback: a theoretical framework. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, *46*(4), 586–600. https://doi.org/10.1080/02602938.2020.1786497

Fakhridana, F. M., Azizah, S. N., & Annisa, Annisa, M. (2026). Integrasi Artificial Intelligence dalam Pembelajaran Pendidikan Agama Islam untuk Meningkatkan Literasi Anak Sekolah Dasar. *Jurnal Alwatzikhoebillah: Kajian Islam, Pendidikan, Ekonomi, Humaniora*, *12*(1), 208–220.

Gammelgaard, B. (2017). The qualitative case study. In *The International Journal of Logistics Management* (Vol. 28, Issue 4, pp. 910–913). Emerald Publishing Limited. https://doi.org/10.1108/IJLM-09-2017-0231

Hadi, Y., Remanita, Y., Tao-Tao, L. L. M., & Sunoko, A. (2025). Teacher-Centered Learning and Creative Reflection Approaches in Deaf Islamic Education Learning. *Journal of Educational Research and Practice*, *3*(1), 69–89. https://doi.org/10.70376/jerp.v3i1.294

Haluziak, V. M., & Kholkovska, I. L. (2019). *Authority of educator: essence, structure, forming stages*.

Hanafiah, H., Kushariyadi, K., Wakhudin, W., Rukiyanto, B. A., Wardani, I. U., & Ahmad, A. (2024). Character education's impact on student personality: Curriculum and school practices review. *At-Ta'dib*, *19*(1), 51–69.

Hatim, M., Irfan, A., & Sikandar, M. (2025). Emerging Trends of Radicalization among

Youth: Case Study of Educational Institutions. *The Critical Review of Social Sciences Studies*, *3*(2), 1455–1463. https://doi.org/10.59075/4k3r9913

Hikmah, A. A., & Umaroh, Siti, M. (2026). Tradisi Kurikulum. *Jurnal Edukasi Dan Literasi Pendidikan*, *7*(1), 35–39.

Hill, J., & West, H. (2020). Improving the student learning experience through dialogic feed-forward assessment. *Assessment & Evaluation in Higher Education*.

Husen, K., & Abdi, Ari, M. (2026). Implementasi Deep Learning dalam Kurikulum Pesantren melalui Metode Sorogan dan Bandongan di Pesantren An-Nur 2. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*, 6458–6469. https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.4106

Ibarra, P. R., & Kitsuse, J. I. (2017). Vernacular constituents of moral discourse: An interactionist proposal for the study of social problems. In *Reconsidering social constructionism* (pp. 25–58). Routledge.

Ishmah Syafiulloh, Aisyah Nindi Antika, M. (2026). Pengembangan Materi Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Berbasis Budaya Lokal di Indonesia (Urgensi dan Tantangannya) Ishmah. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*(1), 917–930. https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.3182

Jamil, A. I. Bin, & Firmansyah, E. (2025). Embracing diversity: Navigating religious identity in multicultural societies. *Online Journal of Research in Islamic Studies*, *12*(1), 37–60.

Jamil, M. W. (2024). Exploring Moral Development in Islamic Education: A Case Study. *Jahan-e-Tahqeeq*, *7*(2), 737–749. https://doi.org/10.22452/ris.vol12no1.3

Katz, Y. (2024). Identity politics and religious in modern society. *International Journal of Scientific and Management Research*, *7*(9), 49–60. http://doi.org/10.37502/IJSMR.2024.7904

Khan, N. I. (2019). Case study as a method of qualitative research. In *Qualitative techniques for workplace data analysis* (pp. 170–196). IGI Global Scientific Publishing. https://doi.org/10.4018/978-1-5225-5366-3.ch008

Kubro, A. D. J., & Ali, M. (2021). The understanding of Islamic Moderation (wasatiyyah al-Islam) and the hadiths on inter-religious relations in the Javanese pesantrens. *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies*, *11*(2), 377–401. https://doi.org/10.18326/ijims.v11i2.351-376

Kumar, P. (2024). The role of ethics and moral values in teaching: A comprehensive examination. *Shodh Sari-An Int. Multidiscip. J*, *3*(01), 99–112. https://doi.org/10.59231/SARI7659

Lailatul Mufarrohah, M. (2026). Evaluasi Penerapan Model Pembelajaran Pai Untuk Penguatan Karakter Kompetensi Peserta Didik Di Tk Sunan Ampel Pgri 2 Putukrejo. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*, 6363–6376. https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.4106

Lailatur Rohanita, Husnul Hilam, M. (2026). Analisis Efektivitas Model Pembelajaran Pai Berbasis Teknologi Terhadap Pengembangan Holistik Anak Usia Dini Di Tk Mnu 16 Mayor Damar Turen. *As-Sabiqun: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini*, *8*, 23–45. https://doi.org/10.36088/assabiqun.v8i1.5976

Maqfiroh, F., Sumarni, Yustina, M., Malang, U. A., & Pendidikan, I. K. (2025). Integrasi Manajemen Kurikulum Berbasis Pesantren. *Jurnal Pendidikan Integratif*, *6*(4), 181–190.

Martinsuo, M., & Huemann, M. (2021). Designing case study research. *International*

Journal of Project Management, *39*(5), 417–421. https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2021.06.007

Monaro, S., Gullick, J., & West, S. (2022). Qualitative data analysis for health research: A step-by-step example of phenomenological interpretation. *Qualitative Report*, *27*(4), 1040–1057. https://doi.org/ 10.46743/2160-3715/2022.5249

Moorthy, R., Selvadurai, S., Gill, S. S., & Gurunathan, A. (2021). Sustainable societal peace through the integration of bioethics principles and value-based education. *Sustainability*, *13*(6), 3266. https://doi.org/10.3390/su13063266

Mufarokah, A., Anwar, H. S., & Mudhofar, A. (2025). Curriculum changes in Indonesia: Implementation and its challenges in religious institutions. *Journal of Educational Research and Practice*, *3*(1), 16–31. https://doi.org/10.70376/jerp.v3i1.266

Muthrofin, K., Ikmal, H., & Wahyudi, W. E. (2025). The implementation of Islamic religious education (PAI) in shaping the profile of Rahmatan lil alamin students in a madrasah. *EDUCATIO: Journal of Education*, *9*(1), 124–136.

Muzedi, Hesim, M. (2026). Integrasi Nilai-Nilai Islam Dalam Praktik Sehari-hari di Pondok Pesantren Raudlatul Ulum 1 Studi Etnografi. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*, 3249–3260. https://doi.org/https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.2939

Mwita, K. (2022). Factors to consider when choosing data collection methods. *Available at SSRN 4880486*. http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4880486

Njui, H. W. (2017). Education reforms towards 21st Century skills: Integrating character education in Teacher education curriculum. *European Journal of Education Studies*. http://dx.doi.org/10.46827/ejes.v0i0.1296

Nur, F. M. (2024). Modern Challenges in Islamic Practice: The Role of Morality and Ethics. *Abrahamic Religions: Jurnal Studi Agama-Agama*, *4*(1), 98–108. http://dx.doi.org/10.22373/arj.v4i1.23661

Paredes-Chi, A., & Viga-de Alva, M. D. (2020). Participatory action research (PAR) and environmental education (EE): A Mexican experience with teachers from a primary rural school. *Environmental Education Research*, *26*(11), 1578–1593. https://doi.org/10.1080/13504622.2020.1788515

Pereira, F. (2019). Teacher education, teachers' work, and justice in education: Third space and mediation epistemology. *Australian Journal of Teacher Education (Online)*, *44*(3), 77–92.

Pujianti, E., & Nugraha, H. A. (2024). The role of islamic religious education teachers in shaping the inclusive character of students. *Journal Corner of Education, Linguistics, and Literature*, *4*(001), 371–380. https://doi.org/10.54012/jcell.v4i001.402

Rahmania, A. I., Kurnia, F. A., & Zaironi, M. (2026). Teori Humanistik Dan Aplikasinya Dalam Pembelajaran PAI di MI Biba ' afadlrah Turen Malang. *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum*, *4*, 638–646. https://doi.org/10.61104/alz.v4i1.3163

Ridho, A. (2025). *Fostering student's character: Moral and performance dimensions in madrasah*.

Sahin, A. (2018). Critical issues in Islamic education studies: Rethinking Islamic and Western liberal secular values of education. *Religions*, *9*(11), 335. https://doi.org/10.3390/rel9110335

Setiawan, R. A. (2026). Rahmatan lil 'Alamin as a Pedagogical Paradigm in Islamic Education: A Literature Review. *Jurnal Harmoni Pendidikan*, *2*(1), 81–96. https://doi.org/10.64845/jhp.v2i1.182

Sleeter, C., & Carmona, J. F. (2017). *Un-standardizing curriculum: Multicultural teaching in the standards-based classroom*. Teachers College Press.

Solihin, I., Hasanah, A., & Fajrussalam, H. (2020). Core ethical values of character education based on Islamic values in Islamic boarding schools. *International Journal on Advanced Science, Education, and Religion*, *3*(2), 21–33. https://doi.org/10.33648/ijoaser.v3i2.51

Sørensen, A., Lagestad, P., & Mikalsen, H. K. (2023). Student teacher experiences of learning and pedagogical involvement using a student-centered learning approach. *Education Sciences*, *13*(9), 965. https://doi.org/10.3390/educsci13090965

Subairi, Muhammad Husni, M. (2025). The Internalization Mechanisms Of Religious Moderation Values In Islamic Boarding School. *SCAFFOLDING: Jurnal Pendidikan Islam Dan Multikulturalisme*, *7*(3), 206–219. https://doi.org/10.37680/scaffolding.v7i3.7937

Yuan, L., Chia, R., & Gosling, J. (2023). Confucian virtue ethics and ethical leadership in modern China. *Journal of Business Ethics*, *182*(1), 119–133. https://doi.org/10.1007/s10551-021-05026-5

Zaironi, M. (2026). Inquiry-Based Learning as an Alternative Instructional Strategy to Enhance Students ' Learning Outcomes : A Case Study in Indonesian Islamic Education. *IEDJ : Islamic Educational Development Journal*, *01*(01), 36–56.

Zuyyina Linda Sari, Kudsiyeh, Sholi Asrori, M. (2026). Model Kurikulum Sistematik Dan Radikal. *Kreatif: Jurnal Pemikiran Pendidikan Agama Islam*, *24*, 204–214. https://doi.org/https://doi.org/10.52266/kreatif.v24i1.5801